قمنا بذلك ، حتى بدأوا باطلاق النار علينا ، اصبت بجنبي ·· ابي ، امي ، جدي جدتي ، خالاتي ، عماتي ، واطفالهم ، قتلوا » ·

الشاهد حليم عيد ، يقول :

« رأيت شخصا يطلق النار على اختي الحامل في شهرها التاسع ، ثم يبقر معدتها بسكين لحام » ·

الشاهد مئير باعيل يقول : ★

« كان الوقت بعد الظهر عندما انتهت المعركة وتوقف اطلاق النار · كان الوضع يبدو هادئا ، ولكن القرية لم تستسلم · افراد الارجون وشتيرن تركوا اماكنهم حيث كانوا مختبئين · ثم قاموا بعمليات « تنظيف » في البيوت : اطلقوا نيرانا من جميع الاسلحة التي كانت بحوزتهم ، والقوا بالمتفجرات على البيوت · واطلقوا النار ايضا على كل شخص كانوا يرونه في البيوت ، بمن فيهم الاطفال والنساء · وحقيقة ، لم يقم القادة بأي محاولة لمنع اعمال الذبح ··· في هذا الوقت تم جمع اكثر من ٢٥ شخصا ، احضروا من بيوتهم، ثم اركبوا سيارة شحن ، وطيف بهم في استعراض على طريقة الرومان ، في شوارع القرية ثم اخذوا الى محافيّة يهودا، ومن هناك الى منطقة حجرية بين دير ياسين وجفعات شاؤول، حيث قتلوا بدم بارد » ·

والشهادات كثيرة ، والتفاصيل فظيعة · ولانها كذلك ، ولانها اثارت استنكارا عالميا، انكرت قيادة الهاجناه اشتراكها بها ، وادانت الوكالة اليهودية مرتكبيها · ولكن الحقائق واضحة · وكما يذكر بيغن واخرون يهود ، فالهاجناه كانت على علم كامل بالعملية ، وزودت المهاجمين بالسلاح والذخيرة ، كما امرت مجموعة من البالماخ بالاشتراك في العملية ·

ومنذ ثلاثين عاما ودير ياسين تفاصيل ··· وجريمة ، ودير ياسين تطارد الجريمة ·· والمجرم ·

وفي ١١-٣-١٩٧٨ كان مناحيم بيغن ، رئيسا لوزراء اسرائيل ، وكانت دير ياسين تنطلق من الذاكرة ، وتتمشى على الشاطىء ، على الطريق بين حيفا وتل ابيب · كانت دير ياسين هناك تطارد المجرم ·

II

دير ياسين ـ البطولة

كل شيء كان هادئا على الشريط الساحلي الممتد من حيفا الى تل ابيب ، بعد ظهر يوم

★ مئير باعيل ، احد عناصر البالماخ الذين شاركوا في الهجوم على القرية · لقد رفع تقريره هذا الى يسرائيل جاليلي قائد البالماخ انذاك ، ولم يسمح بنشر هذا التقرير الا بعد ٢٤ سنة ·